



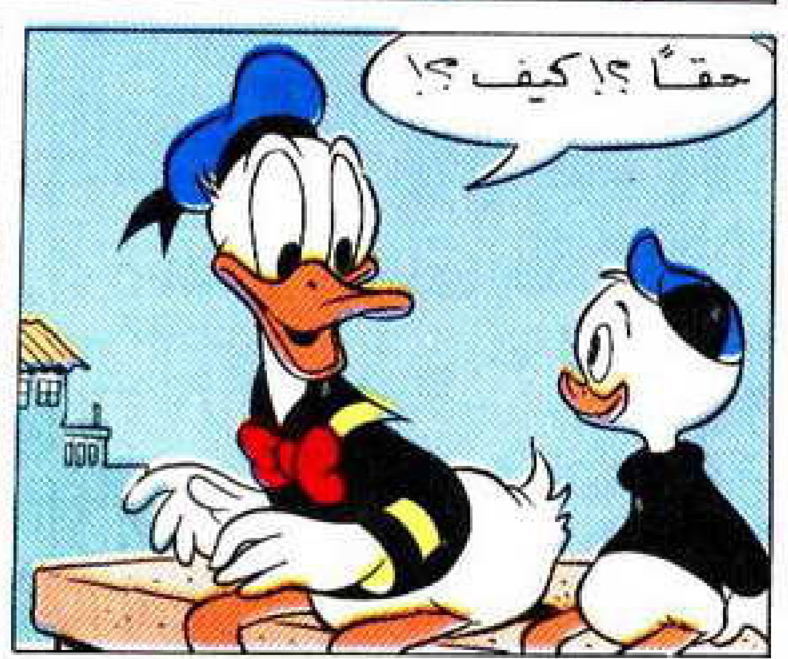
أرزاق القدر!

لماذا لم أولد غنياً مثل عم "دهب"، أو على الأقل محظوظاً مثل "محظوظ"؟

D. 95082



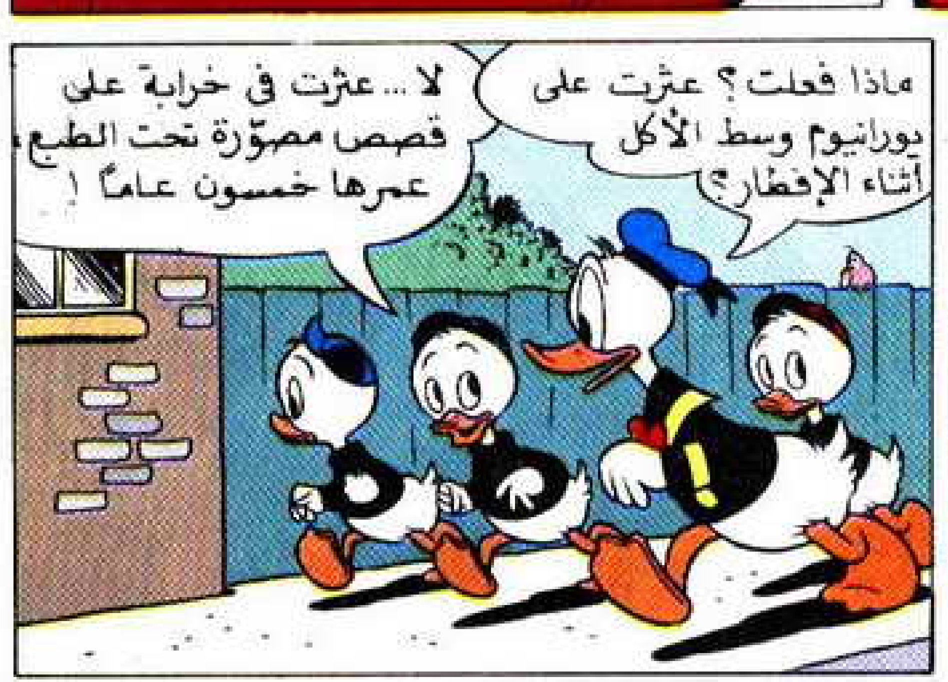


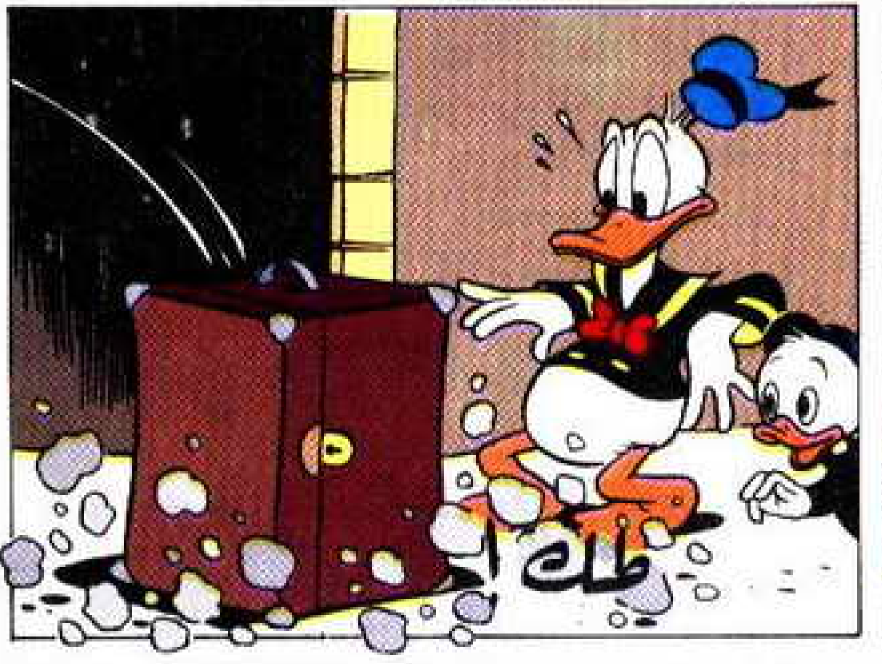





لا ! وإنّما عثر على لوحة أصلية للرسام "ديكاسو" عند بائع روبابيكيا ! واشتراها بخمسين قرشاً !

والسيدة "جواهر" أيضـاً !
منذ عامين كانت بلا مأوى ولامال ، وتنام في الحديقة العامة !

والآن تمتلك ستة عشر عمارة ونادى للكرة ومصنعين لقباقيب التزحلق !

ماذا فعلت ؟ عثرت على يورانيوم وسط الأكل أثناء الإفطار؟
لا ... عثرت في خرابة على قصص مصوّرة تحت الطبع عمرها خمسون عاماً !

يا أولاد ، مثل هذه الأشياء لاتحدث لى أبداً !

طك !

عشرة جنيهات وخذه ! إنه صندوق سفر جيد !
لا ، شكراً ! لا أريد صندوق سفر !

إذن خمسة جنيهات ! إنّه مكسب لك ! صدقني !
متأسف !


حسناً! سأعطيه لك إذن وسأعطيك خمسة جنيهات لتأخذه!
حسناً...


عظيم! رائع! تف تف! لأن سأذهب إلى مستشفى المجانين وأنا سعيد!


كيف تفسرون الموضوع؟
لا أعرف! لكننا نمتلك الآن صندوق سفر.


هذا جنون! انسوا الصندوق! وذلك لأنه أعطى خمسة جنيهات فهيا نشتري بعض المشروبات


انتظر يا عم بطوط
قد يكون هذا الصندوق أحد الكنوز التى تنتظر التعرّف عليها!
وقد تكون بداخله ثروة!


ومع حظى المعتاد لن نجد فيه إلا تذاكر مواصلات مستعملة

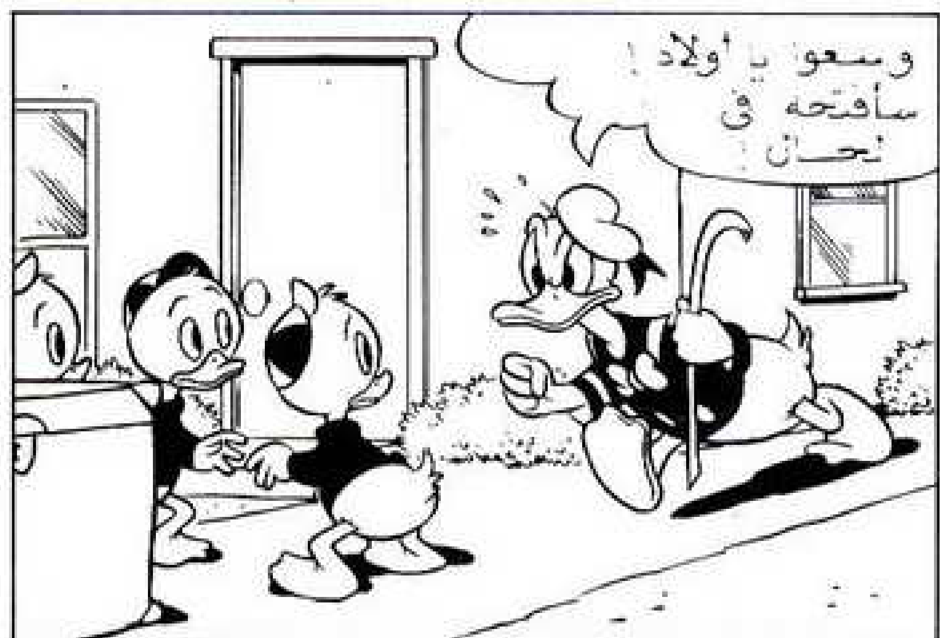

وفى النهاية...
تفف!
كم هو ثقيل!


بالتأكيد يحتوى على شىء بكمية كبيرة! إنه ثقيل!
ربّما مليون جنيه من الذهب!

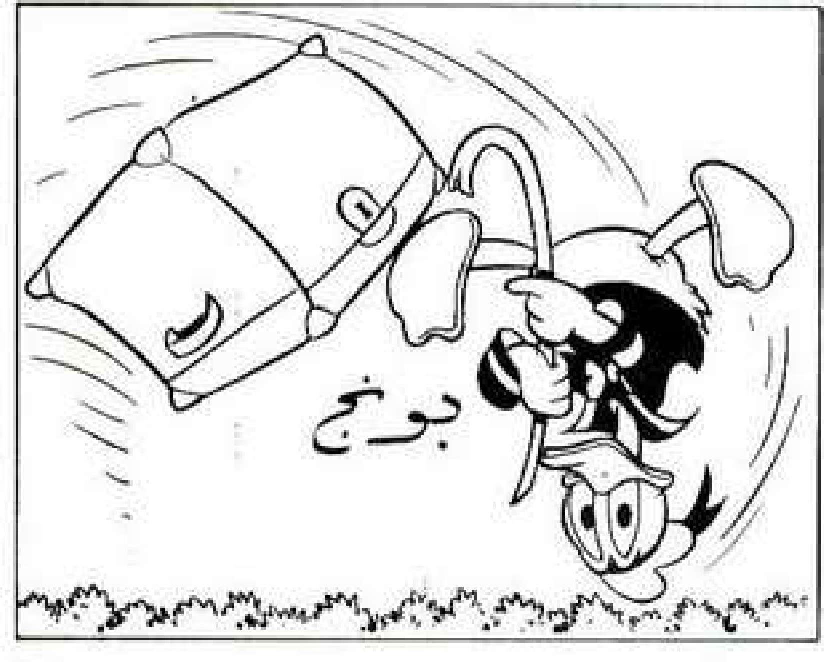

هيّا نفتحه ! أين المفتاح يا عم بطوط ؟

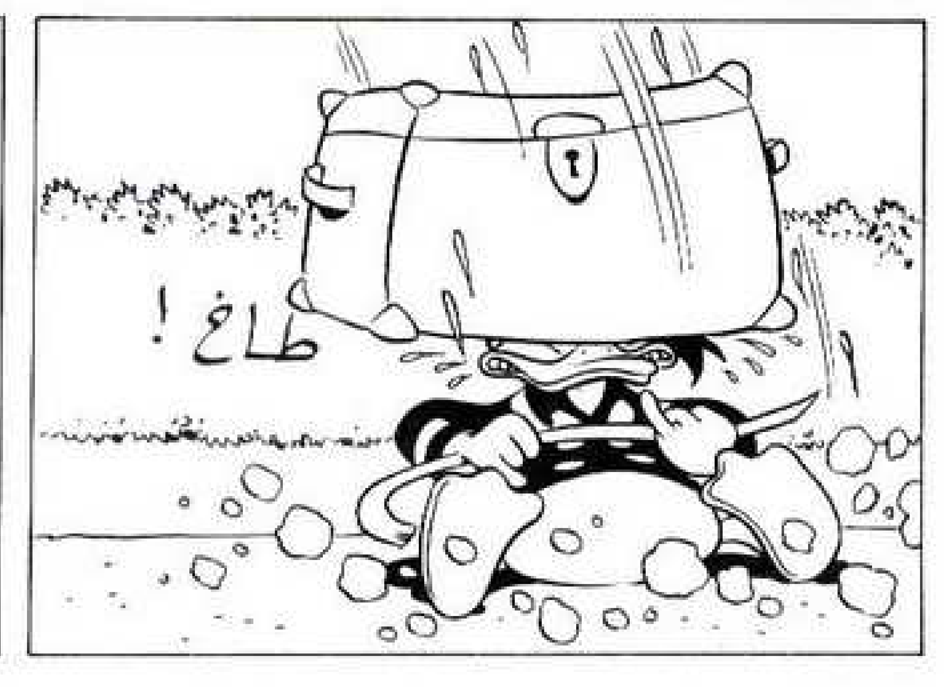

مفتاح ؟ ليس معي مفتاح أليس في القفل ؟
لا !


ياه ! معنى ذلك أننا سنفتحه عنوة !


وسعوا يا أولاد ! سأفتحه في ثوان !


آه ! هيّا يا عنصر مخلفات التاريخ ! انفتح

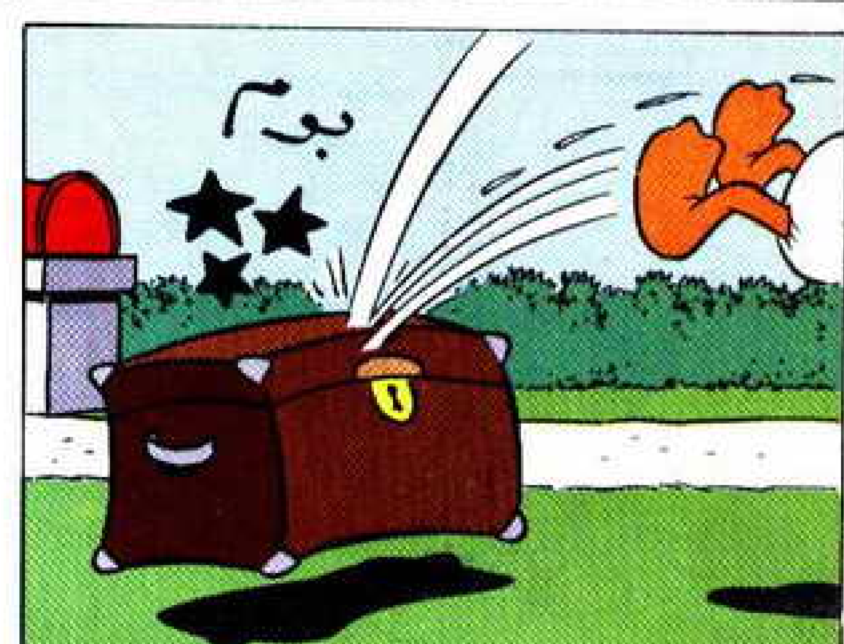

بونج


طاخ !


واضح أن الأمر يحتاج إلى إجراءات حادة !


خذ يا عم "بطوط"!
يمكنك أن تفتحه بالبلطة !


فكرة جيدة ! سأفعل كأبطال الأفلام !


بوم

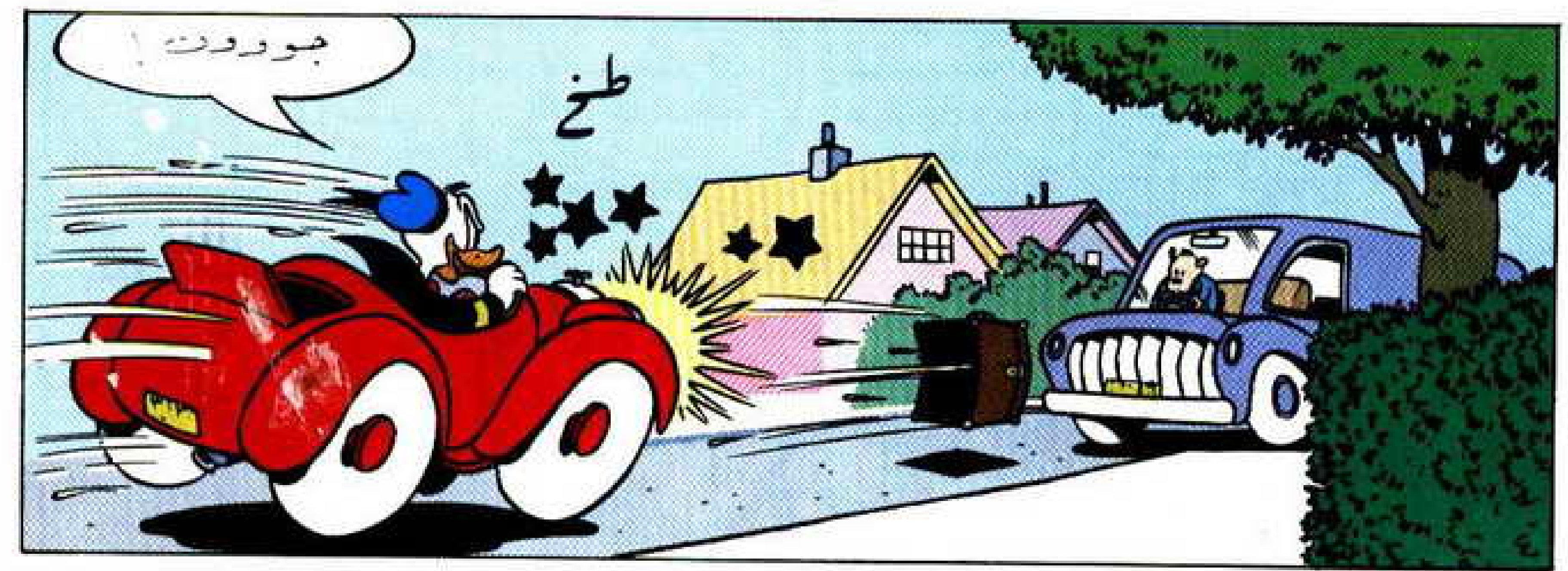

طاخخخ
لم تفتحه يا عم "بطوط"!
ولم تكد تخدشه !

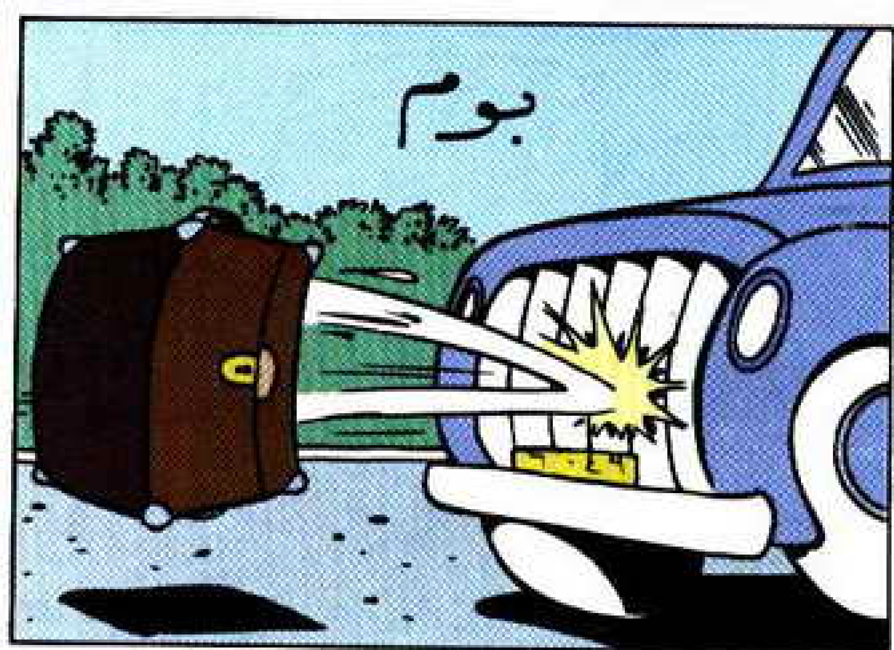

إذن هذا الصندوق يتحدّانى؟ إنه لايعرفنى أنا أخشن منه !

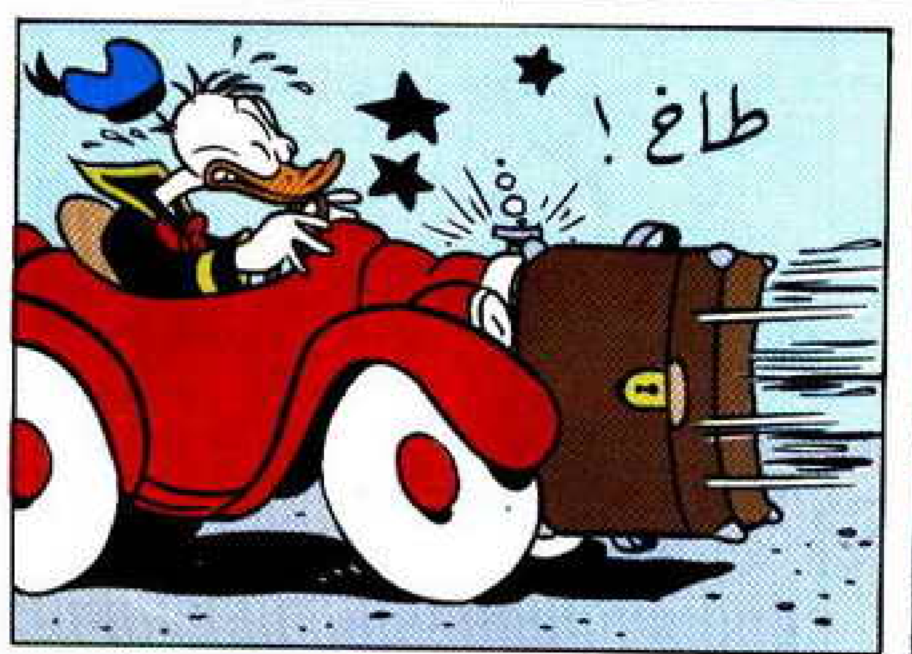

وبعد قليل...
هل أنت واثق من أنها فكرة جيدة يا عم "بطوط"؟
كل شئ مُعرّض للخطأ !


لا تقلقوا يا أولاد! خبطة واحدة من صديقتى ٣١٣ وسيصبح الصندوق "آى" بست لغات!


استعدى يا ٣١٣ !
تروووم!
تروووم!

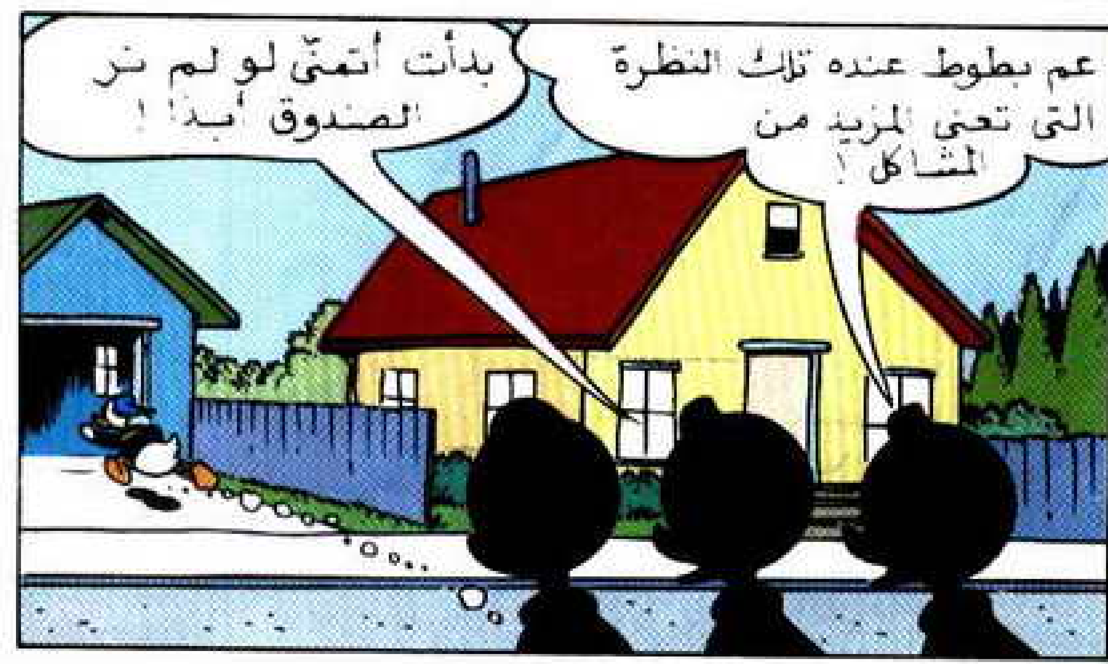

جووووت !
طخ


بوم


طاخ !


دعوني أخمن ! الصندوق لايزال مغلقاً بإحكام !
هل كنت تتوقع أن يفتح ؟!


أنا صبرت طويلاً، لكن حان الوقت للقضاء على العدو !

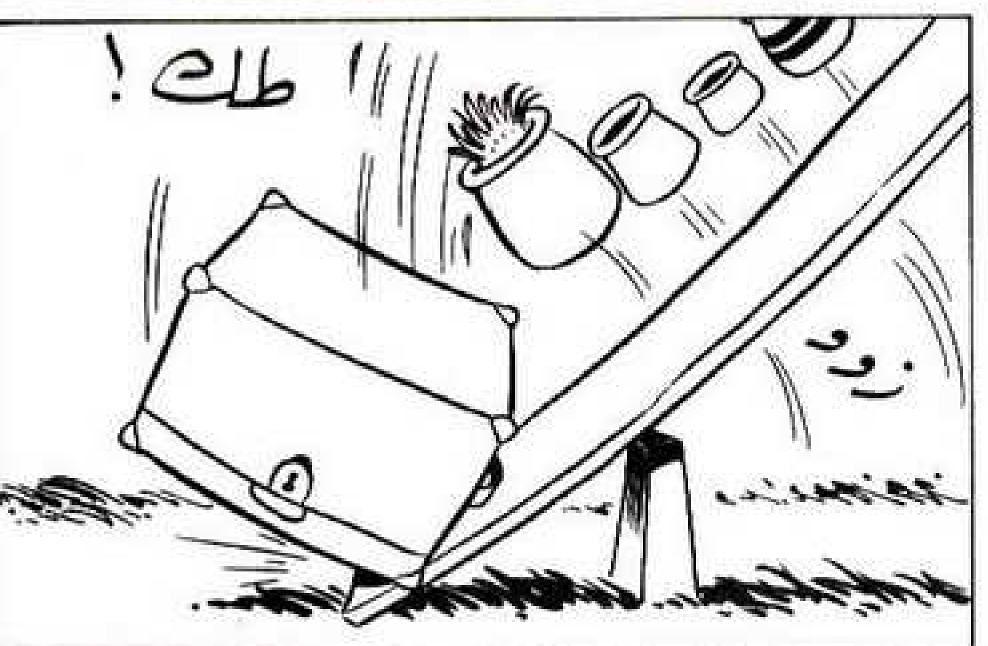

عم بطوط عنده تلك النظرة التي تعني المزيد من المشاكل !
بدأت أتمنّى لو لم نر الصندوق أبداً !


كان يجب أيضاً ألاّ نتكلّم عن الكنوز التي لم يتم التعرف عليها !


وبعد قليل كان "بطوط" يستعد لتفجير الصندوق ....
ديناميت ياعم "بطوط"؟
ألم يصل الأمر إلى حد المبالغة؟
رُبّما تدمر الصندوق وما بداخله !
إطمئنوا ! سأستعمل إصبع ديناميت واحد وليس قنبلة ذرية !
س س


الجيران سيحبون هذا !
اصمت واحمى رأسك !
بوم


هذا جيد ... إتجه إلى أعلى في خط مستقيم!
على الأقل لن يصيبني هذه المرة!


طك !


آى !
طك
طك
طك


طوك !





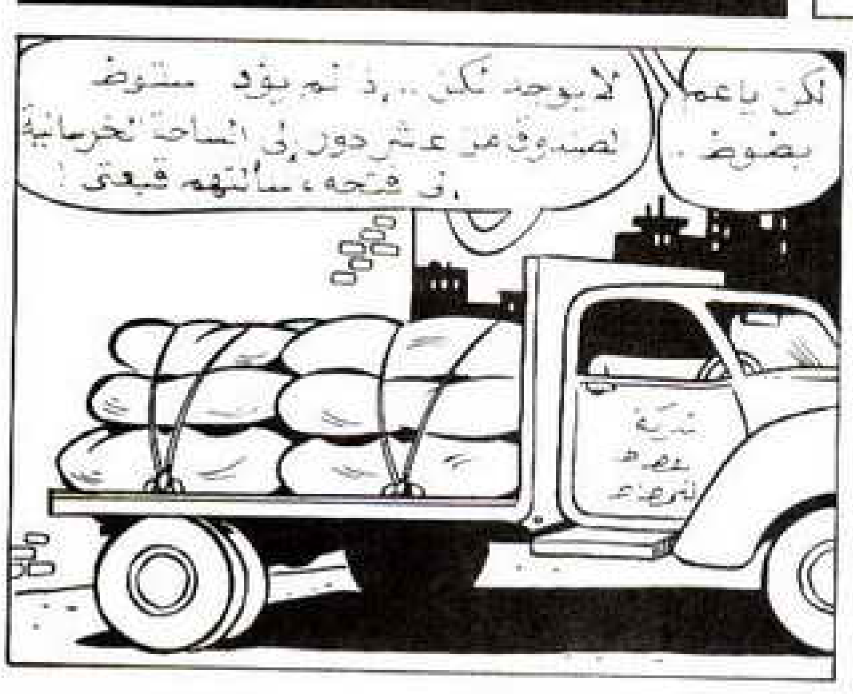


وبعد عدة ساعات... وطوابير كثيرة ....





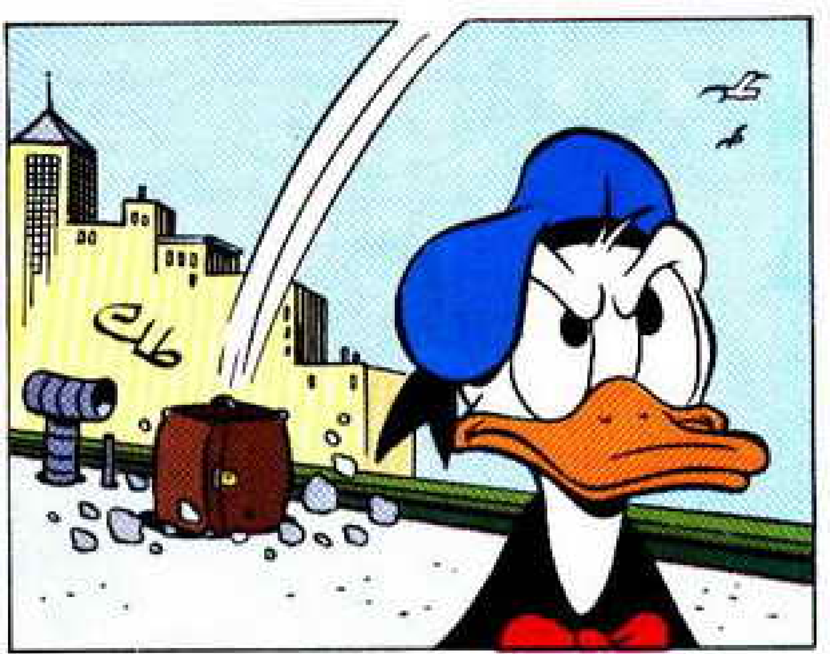
لكن للأسف أضيف إليها شئ جديد!

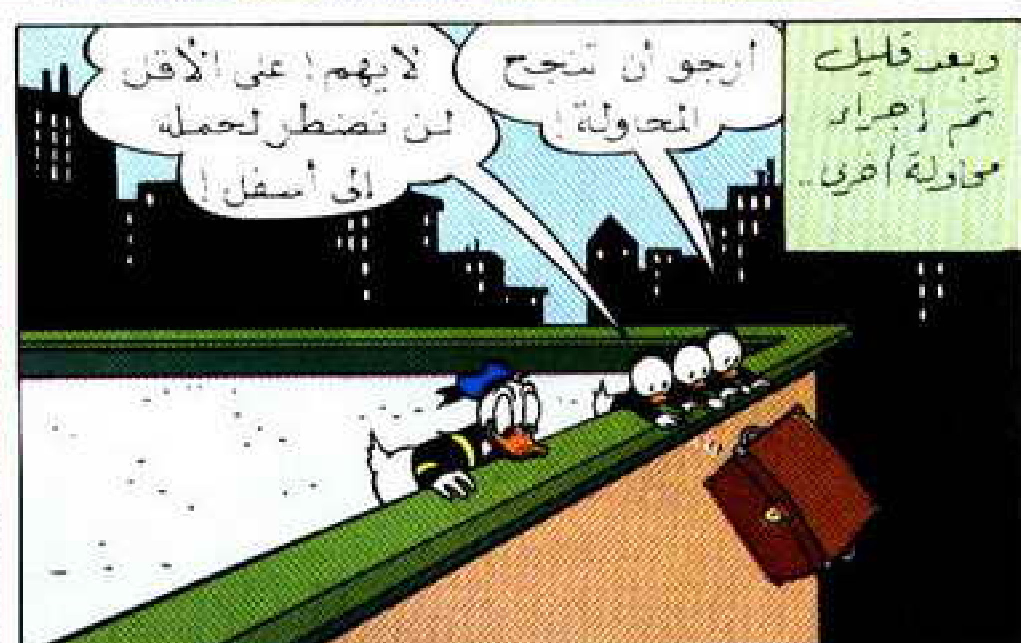







هل ستلتهم قبعتك بالمسطردة أم بالصلصة ؟
باه ! شيء غير معقول !

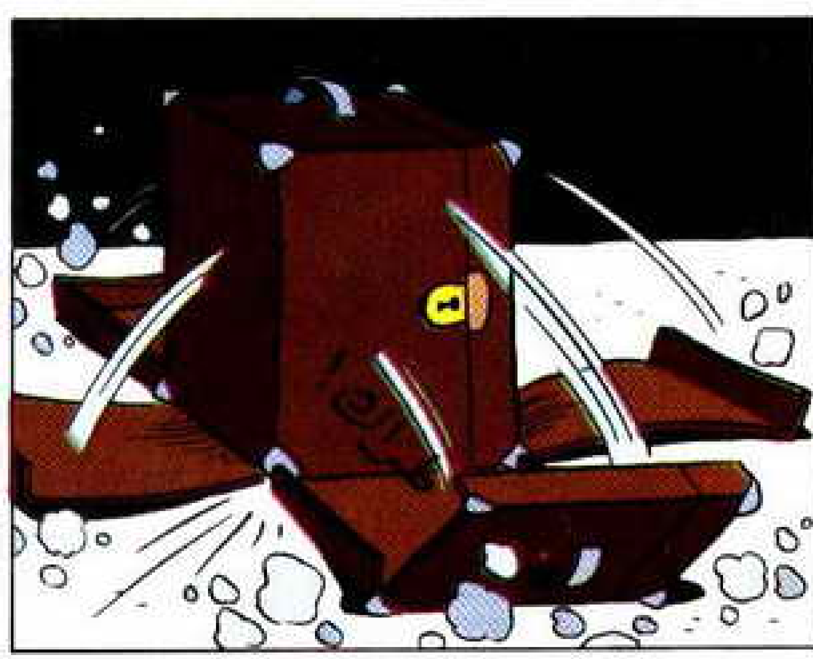

طاك


وبعد قليل تم إجراء محاولة أخرى..
أرجو أن تنجح المحاولة !
لا يهم ! على الأقل لن نضطر لحمله إلى أسفل !


حققنا هدفاً ! هيّا نذهب لجمع القطع !
وجــرد الكـــنز !
طاااخ


لكن للأسف..
لا أصدّق ! الصندوق لا يزال قطعة واحــدة !
شيء مخيف !
لابد أنّه من كوكب آخــر !


لو استطعت لركلته إلى كوكب آخر !
طخ

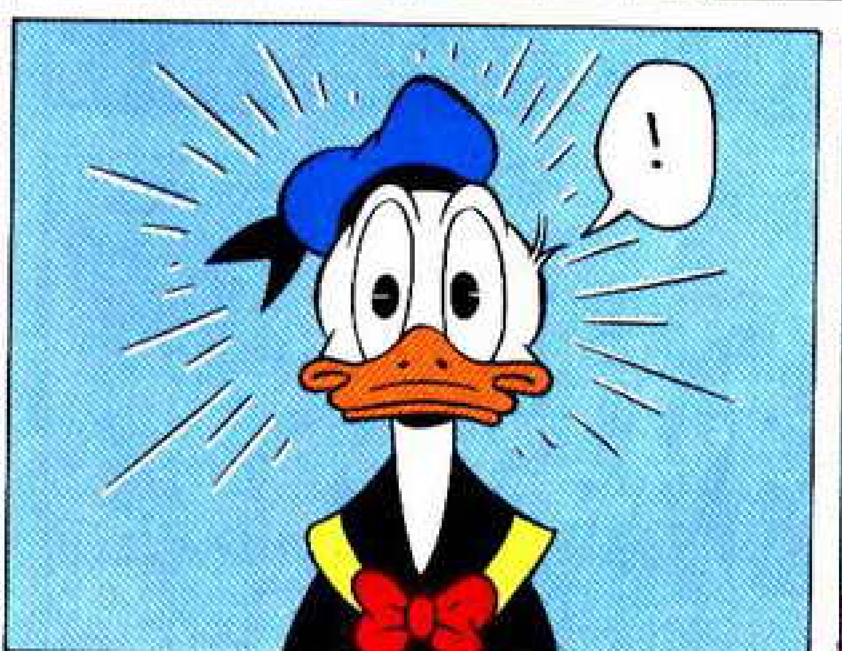



كل هـذا المجهود من أجل صندوق آخـر ؟
ومثله تماماً !
مـا هــذا الجنــون ؟!


على أيّة حال كفانا مالقيناه من هذا الصندوق!

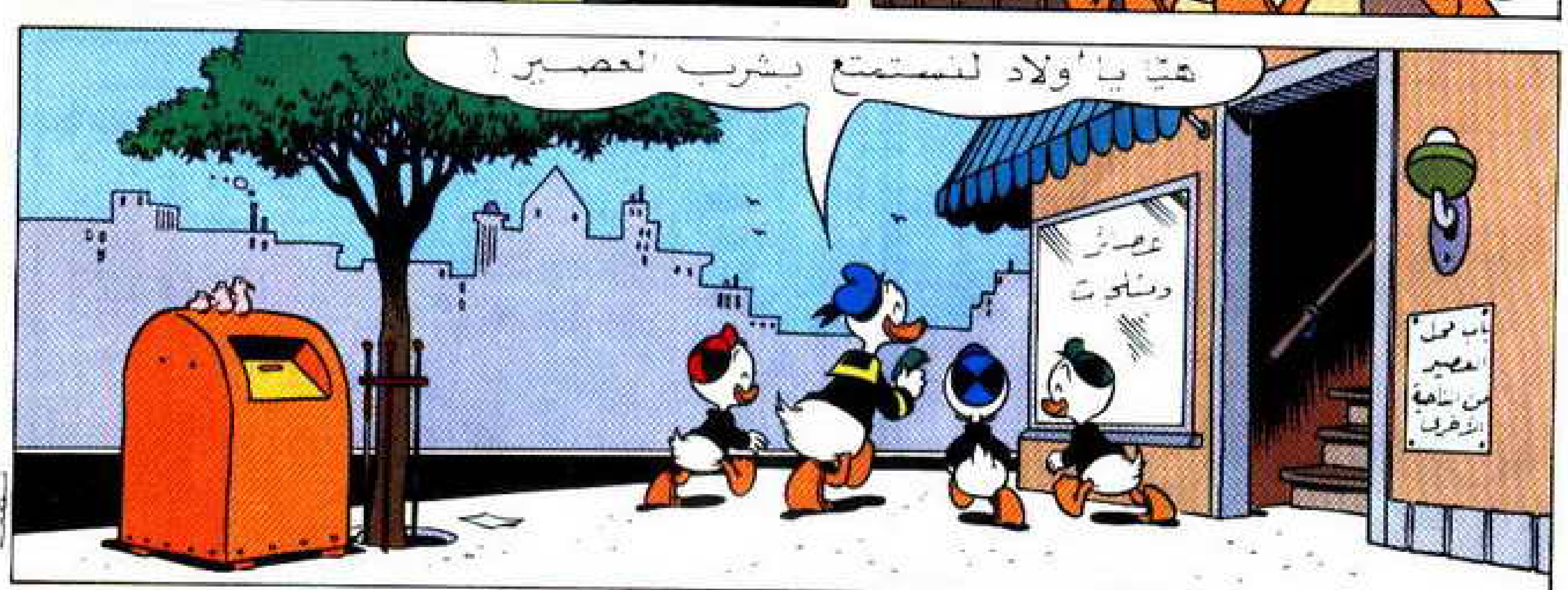

لكن نفترض ياعم بطوط..
لن نفترض شيئاً ولا يهمني لو كانت به أوراق ملكية كل آبار البترول!


بعد إذنك يا أستاذ.. سمعتك تقول أنك لاتريد الصندوق! هل هو للبيع؟


!


وهكذا..
عشرة جنيهات! معقول! مع الخمسة جنيهات التي أعطاها لي الأبله الآخر! فزت بخمسة عشر جنيهاً اليوم!
بقال


ليس بالضبط كنز!
لا! وليس أيضاً لكمة في الوجه!
وأفضل شيء هو أننا تخلصنا من هذا الصندوق اللعين!


هيّا يا أولاد لنستمتع بشرب العصير!